

19 February 2013

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٢٧٧

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، الثلاثاء ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٣ الساعة ١٥/١٠ صباحاً

الرئيسة: السيدة سوجاتا ميتا..... (الهند)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.13-58814(A)



* 1 3 5 8 8 1 4 *

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٧٧ لمؤتمر نزع السلاح. قبل أن أواصل، وبما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها بصفتي رئيسة مؤتمر نزع السلاح، أود أن أبدي بضع ملاحظات.

بداية، أود أن أشكر سلفي وصديقي السيد ديكاني، سفير هنغاريا، على ما أظهره من حيوية في ممارسة مسؤولياته بصفته رئيساً لمؤتمر نزع السلاح، وما بذله من جهود في تفعيل عمل المؤتمر.

وسوف تسعى الهند إلى إبداء نفس الروح والالتزام. فالهند، بصفتها رئيساً حالياً لمؤتمر نزع السلاح، عازمة على تعزيز موقف المؤتمر بوصفه المنبر المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح. وأولويات الهند الوطنية معروفة تماماً. فمسألة نزع السلاح النووي لا تزال تتصدر قائمة أولوياتنا. ونحن نتطلع إلى أن يستأنف مؤتمر نزع السلاح معالجة المسائل الموضوعية على أساس برنامج عمل يعتمد بتوافق الآراء، على غرار البرنامج الوارد في الوثيقة CD/1864. ونحن نتطلع أيضاً إلى أن يحظى دور مؤتمر نزع السلاح بالمساندة والتعزيز بوصفه المنبر المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح. ونحن نعتزم الوفاء بمسؤولياتنا وممارستها بدقة وفقاً للنظام الداخلي للمؤتمر.

إن الجهود التي بذلها سلفي الموقر من أجل تقديم مشروع برنامج عمل لم تكن قيمة من حيث التركيز على المسألة ذات الأولوية المتمثلة في جعل المؤتمر يناقش المسائل الموضوعية فحسب، بل ومن حيث استهلال دورة ٢٠١٣ استهلالاً سلساً يركز على تلك المسائل. وإننا سوف نسعى إلى مواصلة عملنا في الاتجاه نفسه من خلال إجراء مشاورات واسعة والإصغاء جيداً إلى جميع وجهات النظر.

وإنني أتطلع إلى تعاون وثيق معكم خلال الأسابيع الأربعة المقبلة وطيلة الفترة المتبقية من السنة، في إطار مهمتنا المشتركة المتمثلة في مساندة هذا المحفل والنهوض بعمله.

وأود الآن أن أرحب ترحيباً حاراً بالسيد إنريكي تشافيز باساغويتيا من بيرو، الذي تولى مسؤولياته بصفته ممثل حكومة بلده لدى المؤتمر. وباسم حكومة بلدي ونيابة عن المؤتمر، أود أن أعرب لكم عن كامل استعدادنا للتعاون معكم ودعمكم.

وقبل أن نباشر، أود أن أدعوكم إلى النظر في طلب إضافي مقدم من دولة غير عضو في المؤتمر للمشاركة في أعمالنا خلال دورة عام ٢٠١٣. فإضافة إلى الطلبات التي وافقنا عليها خلال الجلسة العامة ١٢٧٦ التي عُقدت الأسبوع المنصرم، تلقت أمانة المؤتمر طلباً من قيرغيزستان. وهذا الطلب معروض عليكم في الوثيقة CD/WP.575/Add.4 التي تتضمن طلبات تلقتها الأمانة قبل الساعة ١٦/٠٠ من يوم أول أمس الموافق ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٣. وسوف يُعرض جميع الطلبات الإضافية التي وردت من الدول غير الأعضاء عقب ذلك التاريخ خلال

اجتماعات عامة لاحقة للنظر والبت فيها. هل هناك أي تعليقات على هذا الطلب؟ هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر دعوة الدولة إلى المشاركة في عملنا وفقاً للنظام الداخلي؟ وقد تقرر ذلك.

السيد فان دن إيسيل (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): طلبت الكلمة للإدلاء ببيان نيابة عن مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح. ولكن اسمحي لي، سيدي الرئيسة، قبل أن أقوم بذلك، بأن أعبر لك، بصفتي الوطنية، عن دعم وفد هولندا لرؤاستكم. فنحن نتطلع إلى التعاون الوثيق معك. كذلك، أود أن أعرب عن عظيم امتناننا وعميق تقديرنا لرئاسة هنغاريا المنتهية ولايتها. وأعرب عن إعجابي الشديد بما أظهرته رئاسة هنغاريا من حيوية وحكمة ودأب على التوفيق بين وجهات النظر، بل وما أبدته من شجاعة. وإننا لنشعر بأسف شديد لعدم تمكن المؤتمر، رغم كل ما بذلته تلك الرئاسة من جهود، من الخروج ببرنامج عمل. وأخيراً، أود أن أشاطركم، سيدي الرئيسة، ترحيبكم بالضيف الجديد من بيرو، آملاً بأن يجلب حضوره الحظ لهذه القاعة وهذا المؤتمر.

الملاحظات التالية أقدمها نيابة عن الدول الـ ١٠ الأعضاء في مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، وهي: أستراليا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، وكندا، والمكسيك، وهولندا واليابان.

ففي ١٤ شباط/فبراير، أصدرت مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح البيان التالي رداً على التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في ١٢ شباط/فبراير:

تدين مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بشدة التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٣، والتي تشكل انتهاكاً بالغ الخطورة لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٧١٨ و ١٨٧٤ و ٢٠٨٧. وتشير هذه التجربة، التي تلت إطلاق القذيفة التسيارية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، إلى أن كوريا الشمالية تواصل تطوير قدراتها في مجال القذائف النووية والتسيارية، خلافاً لالتزاماتها وتعهداتها الدولية، بما في ذلك ما تعهدت به في إطار قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والبيان المشترك الذي صدر في عام ٢٠٠٥ خلال محادثات الأطراف الستة.

إن هذه التجربة النووية المرفوضة تشكل تقويضاً خطيراً للسلم والأمن في منطقة جنوب شرق آسيا والعالم. وهي تشكل أيضاً تحدياً صارخاً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولا بد للمجتمع الدولي من اتخاذ مزيد من الإجراءات رداً على الأعمال الاستفزازية لكوريا الشمالية.

وهذه التجربة إنما تذكرنا مرة أخرى بضرورة التعجيل بالمضي في تعزيز الإطار الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي، بما في ذلك دخول معاهدة

الحظر الشامل للتجارب حيز النفاذ والتنفيذ الفعلي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وتناشد مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح كافة البلدان مواصلة جهودها من أجل إقامة عالم خال من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل والمحافظة على ذلك العالم، والامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يخالف الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز السلام، والثقة المتبادلة، والصداقة والتعاون.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. أعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا.

السيد لارو (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): إن لمن دواعي أسف الوفد النيجيري الشديد أن تكون رئاسة هنغاريا لمؤتمر نزع السلاح قد انتهت دون الاتفاق على برنامج عمل. وكونها الرئاسة الأولى في دورة عام ٢٠١٣، كان الأمل يحدونا، رغم كل المضاعف، بأن نتمكن من الوصول إلى نتائج ملموسة تضيف الطابع الإيجابي على مسيرتنا خلال الفترة المتبقية من السنة. لكن من الواضح أن الحال لم تكن كذلك، ونحن نشعر بالأسف لفقداننا فرصة أخرى لاتخاذ إجراء حاسم. وإننا للأسف لكون مؤتمر نزع السلاح غير قادر على تلبية التوقعات المشروعة للمجتمع الدولي، والتي أعرب عنها بوضوح في القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الدورة السابعة والستون للأمم المتحدة.

إننا نناشد مجدداً كافة الدول الأعضاء إبداء ما يلزم من مرونة وإرادة سياسية لدفع مؤتمر نزع السلاح إلى الإمام. إننا لم نقلل في يوم من الأيام، ولن نقلل يوماً من أهمية المصالح الوطنية، لا سيما مصلحة الأمن القومي في حسابات الدول الأعضاء. فإبداء المرونة لا يعني التخلي عن المصالح القومية أو تهديدها، كما أن إبداء الاستعداد للتفاوض لا يشكل على أي نحو علامة ضعف أو استسلام.

لقد أرسيت وثيقة مؤتمر نزع السلاح CD/1299 الأسس لمبادرة كل عضو من أعضاء مؤتمر نزع السلاح إلى عرض المسائل التي تهمه بشأن وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، سواء ما كان منها في شكل مخزون أو لأغراض الإنتاج المستقبلي. فسواء نظرت إلى معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية من منظور نزع السلاح أو من منظور عدم الانتشار، كان من الممكن، عملاً بنص تقرير مؤتمر نزع السلاح CD/1299 وروحه، تحقيق كلا المنظورين في المفاوضات المتوخاة في إطار اللجنة المخصصة المعنية بوضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وفقاً لاقتراح السفير شانون، على نحو ما كان يمكن التفاوض عليه بالضبط في إطار الوثائق CD/1864 و CD/1933 و CD/1948.

وأخيراً، سيدتي الرئيسة، نود أن ننهي على ما بذله سلفكم السفير ديكاني من جهد نزيه لا يعرف الكلل في سبيل إيجاد مخرج من المأزق الذي يشل حركة مؤتمر نزع السلاح منذ مدة طويلة. وكما سبق لي أن قلت، يعطينا شعور بالأسف الشديد لعدم تمكننا من الوصول إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمله المقترح. لكننا ثابتون على التزامنا بالعمل مع كل وفد من

الوفود لتمهيد السبيل لاستمرارية عمل مؤتمر نزع السلاح في المستقبل، وإننا نؤكد لكم، سيدي الرئيسة، دعمنا لكم في توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. هل يود أي من الوفود أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جون يونغ ريونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، دعيني قبل كل شيء أهنيئك على تسلمك مقاليد رئاسة مؤتمر نزع السلاح. إننا واثقون من أن قيادتك القديرة ومهارتك الدبلوماسية سوف تقودان عمل مؤتمر نزع السلاح باتجاه تقدم إيجابي. وباستطاعتك أن تعولي على دعم وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتعاونها الكاملين.

إن الكيل بمكيالين هو تعبير عن ممارسة بالغة التعسف في العلاقات الدولية، لا يساعد بأي شكل من الأشكال في تطور الأوضاع في العالم. فإذا ما شرعنا الباب للكيل بمكيالين لترتكنا المجال لا للإجحاف في العلاقات الدولية فحسب، بل لتعذر تسوية الشؤون الدولية على أي نحو منصف. إن وفد بلدي يرى أن السياسة المتمثلة في الكيل بمكيالين وعدم أعمال المساواة إنما يكبحان أيضاً تقدم مؤتمر نزع السلاح إلى الأمام. وإننا على يقين من أنه يتعذر بناء الثقة بين البلدان وإيجاد مناخ سياسي حقيقي لإطلاق العمل الموضوعي للمؤتمر ما دامت تلك الممارسة مستمرة.

واسمح لي أيضاً بأن أقول بضع كلمات بشأن ما اتخذته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من إجراءات قوية متتالية مضادة لمعتقد أجنبي في الأيام الأخيرة، ما دامت هولندا تصرخ، حتى في هذا الاجتماع العام، في وجه ما نقوم به من تدابير مضادة دفاعاً عن أنفسنا. فيما أننا وحيدون في الساحة، اتخذت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية موقفها الحاسم بالدفاع عن النفس. إن التدبير الحالي للدفاع عن النفس هو تدبير مضاد أولي اتخذته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومارست فيه أقصى درجة من ضبط النفس. فهذا التدبير لا يعدو كونه دفاعاً استثنائياً عن المصلحة العليا للبلد وكرامة الأمة. كما أنه مكرس بالكامل للتصدي لتصرف الولايات المتحدة العدواني ضده. وإنه لأحد التدابير الطبيعية والمحقة تماماً للدفاع عن النفس في وجه التهديد المتعظم من جانب الولايات المتحدة باستخدام سلاح الردع النووي. إن وفد بلدي، إذ يعرب عن ذلك بإيجاز، ليستغل الفرصة في الوقت نفسه ليعيد تأكيد أن قوة الردع النووي لا تشكل تهديداً لأي من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، بما في ذلك البلدان الصديقة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ويود وفد بلدي أيضاً أن يناشد البلدان، بما في ذلك هولندا، أن تتخذ موقفاً محايداً، لا أن تحذو بشكل أعمى حذو آخرين. إذ سوف يأتي يوم تندم فيه هذه البلدان على ما اتخذته من إجراءات خرقاء، إذا ما هي استمرت في التغاضي عن الواقع. وينبغي لتلك البلدان أن تأخذ في اعتبارها أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لا تقرأ في أسارير الآخرين ولا تتشدد بكلام

فارغ. وهي سوف تتخذ مستقبلاً كذلك أقصى التدابير لمواجهة أي انتهاك يمس بسيادتنا من جانب المعتدين من الخارج.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. هل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ الكلمة لسفيرة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة كينيدي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، اسمحي لي بادئ ذي بدء أن أعبر لك عن مدى ترحيبنا برئاستك وبالجهد الذي تبذلونه في السعي إلى إيجاد السبيل للمضي قدماً. واسمحي لي كذلك بأن أرحب بزميلنا الجديد من بيرو. إني أود فقط، في ما يخص التعليقات التي أدلى بها لتوه ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، إذ ذكر بلدي بالاسم، عطفاً على البيان الذي أدليت به الأسبوع الماضي باسم رئيس بلدي، أن أقول إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لن تحقق شيئاً عن طريق التهديدات والاستفزازات التي ليس من شأنها سوى أن تزيد في عزلة كوريا الشمالية وتقوض الجهود الدولية الهادفة إلى كفالة السلام والاستقرار في منطقة جنوب شرق آسيا.

إنه لا علاقة البتة لمبدأ الدفاع بإجراء التجارب النووية على نحو ينتهك بالكامل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. إننا نناشد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الامتناع عن القيام بأفعال استفزازية إضافية من شأنها أن تفضي إلى مزيد من انتهاك التزاماتها الدولية والتناقض مع تعهداتها. فقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٧١٨ و ١٨٧٤ و ٢٠٨٧ تطالب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بعدم إجراء أي تجربة نووية أخرى. أضف إلى ذلك أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أعرب، في قراره ٢٠٨٧، عن تصميمه على اتخاذ إجراء فعال في حال القيام بتجربة نووية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية على بيانها وعلى كلماتها اللطيفة. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة الآن لسفيرة كندا.

السيدة غولبيرغ (كندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود، سيدتي الرئيسة، بادئ ذي بدء أن أهنيئكم على تسلمكم لمنصبكم، وأتطلع إلى قيادتكم خلال الأسابيع المقبلة. ولا شك في أن بإمكانكم أن تعولي على دعم كندا لأي جهود قد تقومين بها من أجل دفع عمل مؤتمر نزع السلاح إلى الأمام.

ولا شك في أنني أود أيضاً أن أضم صوتي إلى صوت ممثل هولندا في ما أبداه من ملاحظات نيابة عن مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح. لم يكن في نيتي أن أخذ الكلمة، لكنني أشعر، في ضوء ما أدلى به لتوه ممثل كوريا الشمالية من تعليقات، بأن عليّ أن أقول إننا لن نقف على الحياد في مواجهة استفزازات من هذا القبيل. فالبيان الذي أدلى به ممثل كوريا

الشمالية الأسبوع الفائت، حين أعرب في هذا المحفل عن الاعتزاز باختبار سلاح نووي، إنما يثير عميق القلق، مثلما يقلقنا تماماً الكلام عن أن هذا البلد يعتزم الاستمرار في تحدي جزاءات مجلس الأمن وقراراته.

إن مشاركة هذا البلد في هذا المحفل، فيما هو ينتهك جزاءات مجلس الأمن، إنما يزيد من حدة التناقض من وجهة نظرنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفيرة كندا على بياحها وعلى كلماتها اللطيفة. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جون يونغ ريونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يرد بإيجاز تام على مداخلتي وفدي الولايات المتحدة وكندا هاتين. إن مداخلتي كانت تركز على الواقع، إن جاز التعبير. أود أن أتوجه بالكلمة إلى الولايات المتحدة. في حال اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية نهجاً معادياً لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بما يفرضي إلى زيادة الحالة تعقيداً، سوف لن يكون أمامها سوى خيار اتخاذ الخطوتين الثانية والثالثة على التوالي. أما سلوك كندا فسوف يُحسب حسابه على نحو منفصل في مناسبة أخرى.

السيد هنان (بنغلادش) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، اسمحي لي بادئ ذي بدء أن أعرب عن سروري البالغ لرؤية أقرب جيراننا يتأرض مؤتمر نزع السلاح. ففي غياب أي تقدم هادف في عمل المؤتمر منذ فترة طويلة، من شأن قيادتكم أن تساهم مساهمة عظيمة في إعادة إحياء مؤتمر نزع السلاح والانخراط في عمل موضوعي. ويعرب وفد بلدي عن استعداده لتقسيم كل ما في وسعه من دعم وتعاون تسهياً لمهامكم.

لقد شهدنا خلال الأسبوع الماضي حدثاً آخر أثار إحباطنا عندما فشل المؤتمر مرة أخرى في الوصول إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمله لدورة عام ٢٠١٣. وفي الواقع، ثمة يقينا فجوة هائلة بين الآمال والطموحات والشواغل التي تساور الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وفي سبيل سد تلك الفجوة، يبدو لنا أن من الأهمية بمكان إرساء برنامج عمل متوازن توازناً فعلياً يتناول جميع المسائل الأساسية المدرجة على جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح.

لقد صرفنا على مدى السنوات الـ ١٦ الأخيرة في هذه القاعة كثيراً من الوقت في التركيز على المناقشات وعمليات تبادل الآراء. إن الأوان قد آن لكي نبدي إرادة سياسية متينة للخروج من القوقعة المحيطة بكل منا في سبيل أن نصل جميعاً إلى توافق في الآراء يساهم في الحفاظ على دور المحفل العالمي المتعدد الأطراف الوحيد ذي الصلة بنزع السلاح. أرجو أن تتمكنوا بتجربتكم ومهارتكم القيادية من مساعدتنا على تحقيق الاختراق الذي طالما صبونا إليه في عمل المؤتمر. وإننا لنعرب عن خير تمنياتنا لكم، سيدتي الرئيسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير بنغلاديش على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. أعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية كوريا.

السيد كوون هايريونغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أهنئك، سعادة السفيرة ميتها، على تسلمك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وآمل في هذا السياق أن نتمكن من تحقيق تقدم في مؤتمر نزع السلاح تحت قيادتكم القديرة. وإني، إذ أقول ذلك، لأود أن أعرب عن تأييدي للبيان الذي أدلى به وفد هولندا نيابة عن مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح.

فعلى نحو ما تم تأكيده في البيان الصادر عن وفد بلدي غداة التجربة النووية الثالثة التي أجرتها كوريا الشمالية، تشكل التجارب النووية التي تجريها كوريا الشمالية انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن ١٧١٨ و ١٨٧٤ و ٢٠٨٧. إن من الواضح أن التجارب النووية تشكل تهديداً بل تحدياً للمجتمع الدولي بأسره، فضلاً عن كونها تهديداً مرفوضاً للسلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية ومنطقة شمال شرق آسيا.

إن جمهورية كوريا تحت مجدداً بشدة كوريا الشمالية على الإذعان لتحذير المجتمع الدولي الوارد في قرار مجلس الأمن، والتخلي عن أسلحتها النووية وجميع برامجها المتصلة بالأسلحة النووية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية كوريا على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. هل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جون يونغ ريونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): لقد طلبت الكلمة لأرد على العبارات الفظة التي أدلى بها وفد كوريا الجنوبية. فعلى نحو ما أعلنه من موقف في مناسبات عدة، لم نعترف نحن في يوم من الأيام بقرار الجزاءات اللصوصي الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. فالمثل يقول إن الجرو الحديث الولادة لا يخشى النمر. وما من شأن سلوك كوريا الجنوبية المشؤس إلا أن يبشر بدمارها النهائي.

السيد ولسون (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، لقد وددت فقط أن أعلن عن أمر يتصل بمعاهدة تجارة الأسلحة، لكنه يبدو أن من الأفضل أن أرجئ بياني حالياً وأن أدلي به في نهاية الجلسة العامة.

السيد كوون هايريونغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): إن الكل يعلم أن كوريا الشمالية تستثمر موارد هائلة في استحداث الأسلحة النووية والقدرات الصاروخية، لكن ما يثير الأسف الشديد أن تستمر ظاهرة النقص الغذائي المزمن الذي ما زال يهدد الناس هناك. إن شعب كوريا الشمالية في حالة عوز بالغ بسبب سوء توزيع الموارد، وقد استمر نظام كوريا الشمالية في طلب المساعدة الإنسانية من المجتمع الدولي. ونظراً لذلك، نحث كوريا الشمالية على التركيز على تحسين الأوضاع المعيشية لشعبها بالكامل بدلاً من التركيز على أمور أخرى، وإلغاء جميع برامجها النووية القائمة والمستحدثة.

السيدة أدامسون (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، دعيني أشاطر زملائي في اللجنة الإعراب عن سروري لرؤيتك تتسلمين مقاليد الرئاسة في لجنتنا. ويمكنك بالتأكيد أن تعولي على كل ما في وسعنا بذله من جهود لمساعدتك في ما تقومين به من عمل. وإنني أشعر بالصدمة لكون المناقشة المتعلقة بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تسير في الاتجاه الخطأ. فنحن لا يمكننا أن نقبل عبارات تشير إلى التدمير المحتمل لدول أعضاء في الأمم المتحدة. إنني أعتقد أن علينا أن نند هذا النقاش في المهد ونواصل مسيرتنا، لكنه لا بد لي في الوقت نفسه من أن أدين أي تعابير تصدر في هذه القاعة يشير بها أشخاص إلى احتمال تدمير دول أخرى. فمجلس الأمن يجهد في عمله، وقد بُذلت في السابق جهود عديدة من خلال مباحثات الأطراف الستة، كما أن بلداناً عديدة في هذه القاعة تواصل بذل جهود من أجل محاولة إيجاد حل للمسائل المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية، لكنني أعتقد أن من غير اللائق بتاتاً الوصول إلى حد استعمال لهجة تتحدث عن دمار دول أخرى.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفيرة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية الموقرة على بياها وعلى كلماتها اللطيفة. أعطي الكلمة الآن لسفيرة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة كينيدي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): لقد قصرت، شأن دول أخرى، في إعرابي عن تقديري للبيان المتعلق بمبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح الذي أدلى به زميلنا الهولندي، مع أنني غردت بشأنه على الفور، وقد طلبت الكلمة خصيصاً لأضم صوتي إلى صوت زميلتي من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية التي تكلمت للتو. وقد سبق لمثلة كندا أن ذكرت أنها تشعر ببالغ القلق إزاء ما نسمعه من تهديدات هنا في هذه الهيئة. كما أنني صعقت، في سياق تصرفات تلك الدولة العضو تحديداً، لجملة "ما يبشر بدمار جمهورية كوريا" وإنني لأجد أن اللهجة المستخدمة تتنافى تماماً وما عقدت هذه الهيئة العزم على انتهاجه من غايات وأهداف. إن ما أدليت به من بيانات كان يتعلق بقرارات مجلس الأمن وضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن وتعهدهاته، لا بخطاب عدائي، وإنني لا أصدق، بل يساورني بالغ القلق، إذ أستعير عبارة زميلتي الكندية، أن نستمع لبيانات من هذا القبيل في هذه الهيئة.

السيد جون يونغ ربونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): على نحو ما أشار إليه وفد بلدنا، فإن التجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لا تعدو أن تكون أحد تدابير الدفاع عن النفس التي تهدف إلى التصدي للابتزاز النووي المكثف الذي تمارسه الولايات المتحدة عليها. فقد تمت التجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على خلفية عرض العضلات العسكرية الكثيفة من جانب الولايات المتحدة وأتباعها، وما أوجدته من جو حربي مروع وما حشدته من وسائل خطيرة لقطع الطريق على التطور الاقتصادي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وما تمارسه العناصر غير النزيهة من مجازفات خطيرة تهدد حقها الحيوي.

ذائك هما الموقف والإرادة الصلبة اللذان يبيديهما جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها للتصدي لسياسة الهيمنة بأقصى الإجراءات الممكنة والرد على الضغوطات والجزاءات بإجراءات رادعة شاملة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، اسمحي لي أن أعرب، على غرار ما سبق لزملائي أن قاموا به، عن تهنئي لك بتسلمك مهام الرئاسة، وتمنياتي لك أيضاً في ما تبذلينه من مساعٍ لدفع عجلة عملنا إلى الأمام. لقد سبق لوفد بلدي أن أدلى ببيان خلال الأسبوع المنصرم بشأن التجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ولا أرى في هذا السياق ضرورة لإضافة المزيد سوى القول إنني أضـم صوتي بالطبع إلى البيان الذي أدلى به ممثل هولندا نيابة عن مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح. وأرى لزماً علي أن أذكر سبب ما حداني إلى طلب الكلمة، لأنني لم أكن على يقين تام مما سمعته بالضبط على لسان زميلنا من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حين طلب الكلمة، لكن ما قاله تأكد على لسان زميلتي ممثلي المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأنه أتى بالفعل على ذكر "دمار" دولة أخرى موجودة فيه، ما يضطريني إلى القول إنني أجد أن هذه العبارات تبعث على القلق البالغ ولا تليق بهذا الحفل، بل أجد نفسي هنا في وضع يدفعني إلى أن أضـم صوتي إلى صوتي ممثلي وفدي بريطانيا والولايات المتحدة، ومعهما الزميلة الكندية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير ألمانيا الموقر على ملاحظاته وعلى كلماته اللطيفة. لا أرى أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة. عفواً، أرى سفير إسبانيا يطلب الكلمة. اعتذر. لم أر إشارتك.

السيد خيل كاتالينا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): سيدتي الرئيسة، أضـم صوتي إلى تهاني زملائي الذين أعربوا عن سرورهم برؤيتك ترأسين المؤتمر، وإنني طلبت الكلمة لأعرب بإيجاز عن دهشتي للكلام الذي سمعناه من ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. إنني لم أسمع أي شيء من هذا القبيل طيلة السنوات الثلاثين من عملي، ويبدو لي أننا لا نتحدث هنا عن شيء مقبول، فالأمر يتعلق بالتهديد باستعمال القوة وهو أمر يحظره القانون الدولي بموجب الفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): أشكر جزيل الشكر سعادة السفير على كلماتك اللطيفة وعلى صداقتك.

(تكلمت بالإنكليزية)

أعطي الكلمة لسفير فرنسا.

السيد سيمون - ميشال (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): سيدتي الرئيسة، أود أن أهنيك على تسلمك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أنقل أيضاً شكري إلى الرئيس السابق لمؤتمرنا، سفير هنغاريا السيد ديكاني.

في الحقيقة، لم يكن في نيتي، شأن العديد من زملائي الذين أخذوا الكلمة، أن أتكلم اليوم. فالأسبوع المنصرم، قرأت البيان الصادر عن رئيس الجمهورية الفرنسية بشأن التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية، لكنني، شأن زملاء آخرين استمعوا إلى البيان الذي أدلى به للتو، أود أن أقول إن ثمة أشياء لا يجدر بنا أن نسمعها في هذا المنتدى. فإن قول بلد ما إنه لا يعترف بقرارات مجلس الأمن لا ينسجم ومنطق عضويته في الأمم المتحدة ولا مع فحوى المادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة. إن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ليس بحاجة إلى اعتراف الدول التي تنضم إليه بصورة أتوماتيكية. لذا، أعتقد، شأني شأن العديد من الزملاء الذين أشاروا إلى ذلك، أن سماع تهديدات مطلقة ضد دولة عضو في الأمم المتحدة والحديث عن دمارها إنما يتجاوزان حدود المعقول.

السيد خليف (الجزائر): سيدي الرئيسة، يود وفد بلدي، بادئ ذي بدئ، أن يعرب عن بالغ سروره برؤيتك، يا سعادة سفيرة الهند - الدولة الشقيقة والشريكة في مؤتمر عدم الانحياز وفي مجموعة ال ٢١ - تتسلمين إدارة أعمال مؤتمر نزع السلاح. ونحن نود أن نؤكد لك دعمنا الكامل في سبيل إيجاد حل للمشكلة التي تواجه مؤتمر نزع السلاح. وبودنا أيضاً أن نشكر سلفك، سفير هنغاريا، على كل ما بذله من جهود خلال فترة رئاسته لهذا المحفل.

سيدي الرئيسة، لم نتمكن بالفعل، خلال الأسبوع المنصرم، من الوصول إلى اتفاق بشأن قرار يتعلق ببرنامج العمل استناداً إلى الاقتراح الذي قدمه سلفك، سفير هنغاريا. بيد أننا، في الوقت نفسه، لم نسمع أي رفض صريح وقاطع للاقتراح الوارد في الوثيقة CD/1948. وبالتالي، ندعوك، سيدي الرئيسة، إلى مواصلة مشاوراتك استناداً إلى الأفكار المطروحة أصلاً، على نحو ما هو مبين في القرار CD/1864 وما تلاه من مبادرات واقتراحات، كان آخرها ما قدمه سفير هنغاريا ويسعى إلى وضع برنامج عمل يستجيب للهواجس الأمنية للدول الأعضاء كافة، على نحو يمكننا من صياغة صكوك دولية تعكس بل تجسد الغايات والمبادئ الأهمية التي أشار إليها بعض الوفود.

ويود الوفد الجزائري، مرة أخرى، سيدي الرئيسة أن يؤكد لك دعمه الكامل. فنحن ما زلنا في تصرفك من أجل أي تعاون قد تحتاجين إليه لتسوية مشكلة برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر وفد الجزائر الموقر على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. وبوسعي أن أؤكد له أنني أوليت كامل الاهتمام لمشورته وسوف أسعى إلى الأخذ بها.

السيد لوشينسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، اسمحي لي بأن أتمنى لك كل النجاح في تسوية المأزق الحالي الذي يواجهه مؤتمر نزع السلاح أثناء فترة رئاستك. فأنت أحد أفضل الأشخاص المؤهلين لتلك المهمة. ولم يكن في نيتي أن أخذ الكلمة اليوم، كوني راضياً تماماً عن البيان المشترك الذي صدر باسم مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح الذي أدلى به سفير هولندا، رغم اضطراري إلى الإعراب عن حرجي الشديد إزاء النقاش الذي نحن

بصدده الآن، بسبب انتهاك عدة قرارات من جانب واحدة من الدول. لقد حاول وفد بلدي وأنا شخصياً في الآونة الأخيرة بذل قصارى جهدنا لمنح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية نفس المعاملة التي نمنحها لأي دولة جديدة أخرى، معاملة قوامها الاحترام الكامل والنهج الصديق، وإني للأسف أشد الأسف أن هذه المعاملة لم تلق تقديراً. إن تهديدات من قبيل ما سمعناه اليوم لا تستند إلى أساس واقعي. وليس بودي سوى أن أطرح سؤالاً عما إذا كان انتهاك دولة ما قرارات الأمم المتحدة، ثم تأكيدها العزم على المضي في ذلك الانتهاك على نحو يشكل خطراً لدولة أخرى أكثر ديمقراطية بكثير من الدولة التي تدافع عن سيادتها وكرامتها، يعني الحد من تقييد وجود تلك الدولة في مداولاتنا. وأود اختتام مداخلتي بالتأكيد، رغم تعاطفي مع الأمة الكورية بأسرها، لا سيما من يتضورون جوعاً في الشمال، على أن جلوسي إلى جانب ممثل نظام شيوعي في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يشكل مشكلة متعاطمة بالنسبة إلي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل بولندا على بيانه وعلى كلماته اللطيفة. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جون يونغ ريونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): إن بعض الدول، ومن بينها فرنسا، تحدث عن خطر مزعوم من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. إن من الواضح تماماً أن الغرض من ذلك إنما يتمثل في تضليل الرأي العام على نحو يدفعه إلى مناهضة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي هي عضو ذو كرامة في الأمم المتحدة.

إن الولايات المتحدة - وهنا أقول شيئاً معروفاً لديكم جميعاً - تشكل تهديداً نووياً دائماً لنا. لقد وضعت الولايات المتحدة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في قائمة الضربات النووية الاستباقية. لقد تم على مدى السنوات الستين التي شهدتها تاريخ الأمم المتحدة إجراء أكثر من ٢٠٠٠ تجربة نووية على الأرض وإطلاق ما لا يقل عن ٩٠٠٠ قمر اصطناعي، لكنه لم يصدر في يوم من الأيام عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أي قرار يحظر إجراء أي تجربة نووية أو إطلاق أي قمر اصطناعي. إن الولايات المتحدة هي من أجرى تجارب نووية وأطلق أقماراً اصطناعية أكثر من أي دولة أخرى. لكنها خططت لقرار مجلس الأمن الذي يقتصر حظر التجارب النووية وعمليات إطلاق الأقمار الصناعية فيه على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. إن هذا يشكل انتهاكاً للقانون الدولي وقمة الكيل بمكيالين. فلو كان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة محايداً في أدنى الحدود، لما أثار جدلاً حول ممارسة دولة ذات سيادة لحقها في الدفاع عن النفس وممارسة أنشطتها العلمية والتكنولوجية في الأغراض السلمية، بل لطبق ذلك على سياسة الضربة النووية الاستباقية التي تمارسها الولايات المتحدة على نحو يشكل بالدرجة الأولى خطراً على السلم والأمن العالميين. وعلى نحو ما أكدته، لا تعدو التجربة النووية الحالية كونها تدبيراً مضاداً اتخذته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومارست في إطاره أقصى درجات ضبط النفس. وسوف تلي تلك الخطوة خطوتان ثانية وثالثة أشد.

السيد كوون هايريونغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): ذكر وفد كوريا الشمالية قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. إن المادتين ٢٥ و ٤٨ من ميثاق الأمم المتحدة تذكران بوضوح أن الإجراء المطلوب لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين تتخذ من جانب جميع أعضاء الأمم المتحدة. أما في ما يتعلق بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بكوريا الشمالية، فقد اتخذت في إطار الفصل السابع، ما يعني أنه ينبغي لكوريا الشمالية أن تنفذ التزاماتها. ويحث وفد بلدي كوريا الشمالية مرة أخرى على التركيز على تحسين الأوضاع المعيشية الأساسية لشعبها الذي يعاني من نقص التغذية، بدلاً من إجراء التجارب النووية وإطلاق الصواريخ والتهديد بتدمير بلد عضو في الأمم المتحدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هل لي أن أستمع أعضاء المؤتمر كافة بأن أدلي بملاحظة شخصية موجزة؟ إنني أعتقد أن مسعانا المتمثل في تداول المناقشات هنا ينبغي أن يحافظ على مستوى عال من الدماثة في حوارنا، تمثيلاً مع طبيعة المداولات التي تجري في إطار هذا المحفل وعرفه.

السيد ويلسون (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أهنيك على تسلمك مقاليد الرئاسة، متمنياً لك كل الخير في قيامك بمهامك. بإمكانك أن تعولي على دعم أستراليا. اسمحي لي أيضاً أن أشكرك على الكلمات التي أضفتها للتو بشأن أهمية الحفاظ على مستوى عال من الدماثة في هذا المقام. إنه لا يسعنا إلا أن نوافق على ذلك. إن لدي مهمة غير عادية إلى حد ما، كوني أنقل رسالة من مقر الأمانة العامة في نيويورك، وكذلك من مقر الأمانة العامة في جنيف. لقد رغبت فحسب في أن أنقل بعض المعلومات التي سوف تدرج في إطار مذكرة أو بلاغ سوف يعمم في نيويورك ويتعلق بمعاهدة تجارة الأسلحة.

لقد تلقى السفير وولكوت، أثناء مشاوراته الجارية بصفته رئيساً معيناً لمؤتمر الأمم المتحدة الختامي المعني بوضع معاهدة بشأن تجارة الأسلحة، عدداً من الملاحظات المتعلقة بالترجمات الرسمية لمشروع معاهدة تجارة الأسلحة الوارد في الوثيقة A/CONF.217/CRP.1، والمعروف بـ "نص ٢٦ تموز/يوليو". ونتيجة لتلك الملاحظات، تعتزم الأمانة العامة في نيويورك الترتيب لإصدار الصيغ المترجمة ذات الصلة لنص ٢٦ تموز/يوليو مرة أخرى لأسباب فنية قبل انعقاد المؤتمر الختامي، وقد طلب مني أن أنقل امتنانه المسبق لأي ملاحظات تصدر بشأن الترجمات الرسمية لنص ٢٦ تموز/يوليو بحلول يوم الخميس ٢٨ شباط/فبراير. إنني أعلم أن هذه ملاحظات لا تتعلق بفحوى نص ٢٦ تموز/يوليو، بل بكيفية ترجمة نص ٢٦ تموز/يوليو إلى اللغات الرسمية، والشخص الذي يمكن الاتصال به في مقر الأمانة العامة في نيويورك لأغراض تقديم التعليقات والتعديلات الفنية المقترحة على الترجمات الرسمية هو السيد ستانيلوس فرنانديز، وبإمكاننا توفير التفاصيل الخاصة بالاتصال به.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل أستراليا على هذا الإخطار. تود الأمانة الآن أن تدلي بإعلان. لك الكلمة، حضرة أمين المؤتمر.

السيد فونغغ (أمين المؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): معروض على الوفود الوثيقة CD/2013/MISC.1. هذه قائمة المشاركين المؤقتة، وبودنا أن نذكر جميع الوفود بأن تتفضل بالتدقيق في المعلومات الواردة في الوثيقة للتأكد من صحتها بحيث يمكننا استكمالها وإصدارها.

ثمة إعلان آخر يتعلق بالأسبوع المقبل. فالأمانة عاكفة الآن على استكمال قائمة المتكلمين في الجزء الرفيع المستوى. إذا كان ثمة أي وفود لم تؤكد بعد طلبها أخذ الكلمة خلال الأسبوع المقبل - لأننا تلقينا عدداً من الطلبات لم يشفع بمذكرة شفوية - فبودنا تذكير تلك الوفود بضرورة تأكيد تلك الطلبات.

الرئيسة (تكلم بالإنكليزية): بهذا نختتم أعمالنا لليوم. سوف تعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الاثنين ٢٥ شباط/فبراير في الساعة ١٠/٠٠ في هذه القاعة. رفعت الجلسة الساعة ١١/١٠.